الاصل موزونة اعشوشب يعشوشب اعشيشابا بقلب الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فان حرف العلة الساكنة يجعل من
جنس حركة ما قبلها اللين حركة ما قبلها اللين حركة الساكن مع
حرف علة ضعفة واستدعاء حركة ما قبلها وعلامته ان يكون
ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في اوله والواو وحرف اخر
من جنس عين فعله بين العين واللام قيل هذا نفي لانعدام
سكون الاول فان قلت الشين في اعشوشب ليست من حروف
اليوم تنساه فكيف يحكم عليها بانها زائدة وقد قالوا ان الحروف
التي تزاد في اسماء والافعال عشرة يجمعها اليوم تنساه قلت هذا ليس
على اطلاقه بل اذا كان الزيادة من جنس الاصول او للالحاق جازت
زيادة اي حرف كانت صرح بالتفتازاني وابن الحاجب وبناؤه للمبا
لغة اللازم قيل هذا هو الغالب وقد يجيء متعديا نحو احلولته اي
جعلت حلوا على وجه ابلغ واعروريته اي ركبته عريانا جدا او قبل لا ثالث
لهما ثم انه لما كان كون بنائه للمبالغة نظريا استدل المص بقوله
لانه اي لان يقال في اللغة عشب الارض اي صادف بنات والعشب
وكذا الكلا والحشيش اسماء للنباتات لكن الحشيش يخص باليا
والعشب والكلاء بالرطب والكلاء اعم وقيل يختص ايضا بالرطب
الا انه ما يتأخر بناته ويقل والعشب ما يتقدم بناته ويكثر يعني
انه يقال عشب الارض من الثلاثي المجرد اذا نبت وجه الارض
في جملة اي قليلا فان لفظة في الجملة تستعمل في القلة كما ان لفظة
بالجملة تستعمل في الكثرة ويقال اعشوشب الارض اذا كثر بناته وجه

الارض الارض

الارض فعلم ان هذا الباب يفيد المبالغة في الزيادة في اصل الفعل ولان زيادة
اللفظ تدل على زيادة المعنى فان قلت للزيادة كلها تشترك في هذا
المعنى فما وجه تخصيص هذه الابواب بالمبالغة قيل لعل وجهه ان
هذه الابواب لا تفيد معنى سوى هذه المبالغة واما سائر المزيدات و
فتفيد معاني كثيرة فلهذا اختصت هذه الابواب بها وفيه ان هذه الباب
ايضا يجيء لمعاني اخر كالصيرورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا واخفوف
الجمل اذا صار اخف والمطاوعة كقولهم ثنيته فاثنوني ومجيئه بمعنى
استفعل كقولهم واحلولى حدما اي وجدها حلوة وبمعنى التجرد كقولهم
خلقان يفعل كذا واخلولق اذا كان حقيقا بذلك ذكره حلبيقه الباب
الثالث افعول يفعول افعوال قدمه لكون الزوائد كلها قبل الاخر موزو
نه اجلواذ بالجيم والذال المعجمة يقال اجلوذت الابل اي ذات في السير
السير معهم وفي الحديث اجلوذ المطر اشتد ودام تأخره يجلوذ اجلواذا
قيل وجاز في مصدره اجليواذا بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها
لتقدمه لا علال على الادغام فيل جاز قلب الواوين يا في كل نحو اجلت
يجليذ اجلياذا وعلامته ان يكون ماضيه على ست احرف بزيادة الهمزة
في اوله والواوين بين العين واللام وبناؤه ايضا للمبالغة اللازم لانه اي
الشان يقال اجلوذ الابل اذا سار الصواب سارت سيرا سريعا فيه اشارة الى
ان في اصل الكلمة مبالغة فاذا بني من هذا الباب تفيد زيادة في تلك
المبالغة والى هذا اشار بقوله ويقال اجلوذ الابل اذا شاد سيرا زيادة
سرعة واعلم انه قد جاء من هذا الباب اعلوط متعديا في الصحاح
اعلوطني اي لزمني ذكره في روح الشروح الباب الرابع افعال يفعال افعيلا

Copyright © King Saud University